Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظلّ والصليب

معظم ما كتبه النقاد عن ديوان « اقول لكم » للشاعر صلاح عبد الصبور كان اشبه بجنازة تحمل «الشعر الجديد» الى القبر . وكان في هذه الجنازة من يذرفون دموعاً حقيقية على الميت العزيز وكان فيها ايضاً الشامتون السعداء لانهم تخلصوا من هذا الطفل الشقي ، وهم مع ذلك يذرفون دموعاً هي دموع التماسيح .

وبين الدموع الصادقة ودموع التماسيح هناك سؤال : هل حقاً مات الشعر الجديد؟

سأحاول ان اجيب عن هذا السؤال من خلال الديوان الاخير للشاعر صلاح عبد الصبور نفسه ، بل من خلال قصيدة واحدة من قصائد هذا الديوان ، اعتقد مع الكثيرين انها اجمل قصائد الديوان واهمها ، واكثرها دلالة على الشاعر الجديد والشعر الجديد معاً هذه القصيدة هي «الظل والصليب» .

من القراءة الاولى للقصيدة لن نستطيع ان نفهم شيئاً محدداً ، ولكننا مع ذلك نخرج بشعور ما ، شعور غامض يتحرك في نفوسنا ، وكان هذا الشعور هو اللحظة الاولى التي تذوب فيها ثلوج الشتاء المتراكمة امام اول لمسة من دفء الشمس ،